آذار .. وأنصار السلام !

(في آذار ١٩٥٩ سارت مواكب انصار السلام في العراق
نحو الموصل « أم الربيعين » فكانت المجزرة ..)

آذار .. والورد المعطـر والندى
غزل على شفتي حبيبه
والشمس والغيمات والارض الخصيبه
تمتد حتى لا نهايـــه
من اين يعرف عاشقان هناك ما معنى النهايه
لا الورد يعرف لا الندى
لا العاشقـان

*

كانت يد الله الجميلة ترسم الحلمَ الجميلْ
الفجر كالاغفاءة النشوى هناك
ورؤى الظهيرة كالاصيل
وجدائلَ الاحلام آلافٌ من المتعانقين
في الساقيات ، وفي الجداول ، ظلهم
لا الطير يوقظهم ، ولا صوتُ الزمان
أبدا .. ولا هم ينتهون
فوق الزمـان .

*

ويضج صوت الموتِ من بغدادَ ، يدعو للسلام
يا أيها الانصارُ .. انصار السلام
خلو السكاكين الصغيرةَ في الجيوب
وتكتفوا بالبندقيات الحديثة
وغدا .. نسير مواكبا نحو الشمال
آذار ، والورد المعطر ، والندى والاغنيات
يا .. عاشَ انصار السلام
الى الامـام ،
واليك ، يا آذار ، نزحفُ ، يا .. يعيش
الى الامـام
يا ايها الانصار .. انصار السلام
خلوا السكاكين الصغيرة في الجيوب
وتحزموا بقنابل الموتِ الزؤام
الـى الامـام
لندوس آذار العنيد
لندكَّ تلك الشمس تحت سنابك الزحفِ الجديد
يا ايها الانصار .. انصار السلام
الـى الامـام

لنمزق الغيمات حتى لا يكون هنا ربيع
ولنسحق الوردات في (أم الربيعين) البهيه
يا ايها الانصار .. انصار السلام
الـى الامـام

*

لا تتركوا الطفلَ الرضيع
فغدا سيكبر، ثم يهتفُ بالترانيم الوفيه
وغدا سيكبر ، ثم يؤمن بالاماني اليعربيه
لا تتركوا الطفل الرضيـع
فبقلبه ، رجس الاماني اليعربيه
من قبلُ قالت (اورشليم)
يا طفل (بابل) ، يا سفيه
سأدق رأسك بالصخور .
فالى الامام
يا ايها الانصار .. انصار السلام
لندق راس الطفل ، في آذار ، في صدر الربيع
الى الامـام .

*

لا تتركوا امراة ، هناك ، ولا حرائر
لا تتركو ولادة، من بينهن ولا عواقر
فلربما تلدُ العواقر
فالثدي في آذار يرضع طفلهُ لبن المآثر
لبنَ النضالِ لوحدة كبرى ، وتحرير الجزائر
ومن الخليج الى المحيط ،
يا للسفاهة .. يا رفاق
الى الامـام

*

ويمر عام
ويعود آذار العروبة والربيع
ويعود عامـا بعد عام
ويعود للورد المعطر كل ضمات الندى
والشمسُ ، والغيمات تسبح من جديد
والامهاتُ يلدنَ عاما بعد عام
ويكبرُ الطفل الرضيع

القاهرة

عدنان الرواي